اللام القمرية واللام الشمسية

ذكرنا أن الحروف:

أ - ب - ج - ح - خ - ع - غ - ف - ق - ك - م - هـ - و - ي، تدعى الحروف القمرية.

وأن الحروف:

ت - ث - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ل - ن، تدعى الحروف الشمسية.

فالحروف القمرية سميت بذلك قياساً على كلمة (القمر)، واللام القمرية هي التي تكتب وتلفظ إذا تلتها الحروف القمرية.

وأما الحروف الشمسية فسميت بذلك قياساً على كلمة (الشمس)، واللام الشمسية هي التي تكتب ولا تظهر عند اللفظ إذا تلتها الحروف الشمسية.

وفي هذا النص أمثلة على اللام القمرية واللام الشمسية.

قال ابن المقفع:

لا ينفعُ العقلُ بغير وَرَعٍ، ولا الحِفظُ بغير عقلٍ، ولا شدةُ البطشِ بغير شدةِ القلبِ، ولا الجمالُ بغير حلاوةٍ، ولا الحَسَبُ بغير أدبٍ، ولا السُّرورُ بغير أمْنٍ، ولا الغِنَى بغير جُودٍ، ولا المروءةُ بغير تواضُعٍ، ولا الخفضُ بغير كفايةٍ، ولا الاجتهادُ بغير توفيقٍ.

«عن الأدب الصغير والأدب الكبير».

وقال أيضاً:

خمسةٌ غير مغتبطين في خمسة أشياء يتندمون عليها: الواهن المُفَرِّطُ إذا فاتَه العملُ، والمُنْقَطِعُ من إخوانه وصديقه إذا نابته النوائب، والمُسْتَمْكِنُ منه عَدُوُّه لسوء رأيه إذا تذكَّر عجزَه، والمفارقُ للزوجة الصَّالحة إذا ابْتُلِيَ بالطَّالحة - أي: السيئة الخُلُق - والجريءُ على الذنوب إذا حَضَرهُ الموتُ.

«عن الأدب الصغير والأدب الكبير»

وقال أيضاً:

من حاول الأمورَ احتاج فيها إلى سِتٍّ: العلم، والتَّوفيق، والفرصة، والأعوان، والأدب، والاجتهاد، وهُنَّ أزواجٌ.

فالرَّأيُ والأدب زوج، لا يكمل الرأيُ بغير الأدب، ولا يكمُل الأدبُ إلا بالرأي.

والأعوانُ والفرصة زوج، لا ينفع الأعوانُ إلَّا عند الفرصة، ولا تتم الفرصةُ إلا بحضور الأعوان.

والتوفيق والاجتهاد زوج، فالاجتهاد سبب التوفيق، وبالتوفيق يَنجَحُ الاجتهاد.

«عن الأدب الصغير والأدب الكبير»